وهو من لا يحسن القراءة وتكره امامة من يلحن في القراءة ثم ينظر ان كان لحنا لا يغير المعنى كرفع الهاء من الحمد لله صحت صلاته وصلاة من اقتدى به وان كان يغير نحو انعمت عليهم او كسرها او يبدل الحرف كقوله الصراط المستقين او الحمد بالعين او الذين بالتا او المغضوب بالحا او الظا فان كان يطاوعه لسانه ويمكنه تعلمه لزمه ذلك فان قصر وفات الوقت صلى وقضى ولا يجوز الاقتداء به وان لم يطاوعه لسانه او لم يمض من الوقت ما يمكن التعلم فيه فان كان في الفاتحة فصلاته مثله خلفه صحيحة وصلاة صحيح اللسان خلفه كصلاة قاري خلف امي وان كان في غير الفاتحة صحت صلاته وصلاة من خلفه هذا مذهبنا ص لانه به الاله انزلا وهكذا منه الينا وصلا ش هذا الغليل لكون الاخذ بالتجويد حتما لازما لان القران بالتجويد انزله الله تعالى على نبيه ووصل الينا بالتجويد من النبي صلى الله عليه وسلم على السنة الراسخين بالاسانيد الصحيحة المتواترة فتجب قراءته بتصحيح الالفاظ واقامة حروفه على الصفة المتلقاة من ائمة القران المتصلة بالحضرة النبوية الافصحية العربية التي لا يجوز مخالفتها ولا العدول عنها الى غيرها ص وهو ايضا حلية التلاوة وزينة الاداء والقراءة ش اي والتجويد حلية التلاوة وزين للاداء والقراءة ويضد نقيه ما قال الناظم ولقد ادركنا من شيوخنا من لم يكن له حسن صوت ولا معرفة بالالحان الا انه كان الادي قيما باللفظ فكان اذا قرا اطرب المسامع واخذ من القلوب بالمجامع وكان الخلق بن دحمون عليه ويجتمعون على الاستماع اليه من الخواص والعوام مع تركهم جماعات من ذوي الاصوات الحسنات عارفين بالنغمات والالحان لخروجهم عن التجويد والاتقان فكان بذلك حلية للتلاوة وزينة

للقراءة

للقراءة قال واخبرني جماعة من شيوخي وغيرهم اخبارا تبلغ التواتر عن شيخهم الامام تقي الدين محمد بن احمد الصايغ المصري رحمه الله تعالى وكان استاذا في التجويد انه قرا يوما في صلاة الصبح وتفقد الشيخ ليسمع قراءته حتى اكملها فنظروا اليه فاذا هو هدهد ص

وهو اعطاء الحروف حقها من صفتها ومستحقها

ورد كل واحد لاصله والنطق في نظيره كمثله

ش اقول هذا التفسير للتجويد بحسب الاصطلاح اي التجويد اعطاء القاري الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها من الصفات وما يستحقه من المخارج ورد كل حرف من الحروف الى مخرجه واصله وان يلحق النظير بنظيره في التلفظ وتصحيح اللفظ عند التركيب ص بسهولة من غير ما تكلف بالطف في النطق بلا تعسف ش اقول سهولة حال من قوله واحد اي التجويد رد الحرف الى مخرجه بسهولة من غير تكلف ولا تنطع ولا افراط ولا تفريط تخرجه عن اصله بل يتلطف في النطق بالكلام على حال صيغته من غير اسراف ولا تعسف ص وليس بينه وبين تركه الا رياضة امرئ بفكه ش اي ليس بين القاري وبين ترك التكلف والتعسف الا ان يتانى في الكلام وان يرجع حلقه وهذا قال الناظم ولا اعلم سببا لبلوغ نهاية الاتقان والتجويد ووصول غاية التصحيح والتشديد مثل رياضة الالسن والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن وانت ترى تجويد حروف الكتابة كيف يبلغها الكاتب بالرياضة وتوقيف الاستاذ وسد ر الحافظ ابي عمر والداني حيث يقول ليس بين التجويد وتركه الا رياضة لمن تدبره بفكه فليفد صدق وبصر واوجز في القول وما قصر وليس التجويد بتمضيغ اللسان ولا بتقعير الفم ولا بتعويج الفك

الطيروصم

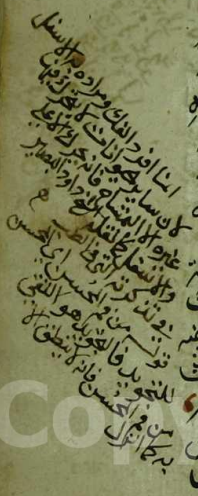

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)